Journal of the College of Education for Humanities
University of Thi-Qar \ ISSN:2707-5672

مجلة كلية التربيـة للعلـوم الانسـانيـة
جامعة ذي قار / الرقم المعياري 2707-5672

https://doi.org/10.32792/utq/jedh/v14i4

الفاظ مباشرة دالة على الترهيب و الترغيب في كتاب نهج البلاغة

أ د وفاء عباس فياض
هدى مطر هاشم

الملخص

يهدف البحث إلى دراســة ألفاظ الترغيب والترهيب المباشــرة في نهج البلاغة، حيث تبين أن الألفاظ الدالة على الترغيب متعددة بشــكل كبير، لا ســيما في خطب الإمام علي المختلفة. وقد أُســتخدم الفعل "رغب" بشــكل متكرر مع حروف الجر لتعزيز دلالة الترغيب بما يتناسب مع موضوع الخطبة وسياق الفعل. كما اكتسب الفعل "رغب" معاني متنوعة بناءً على السياق، حيث استُخدم أحيانًا في الزمن الماضي وأحيانًا في الحاضر، مما أضفى عمقًا معنويًا مختلفًا لكل منها. تناولت الألفاظ الترغيبية تشجيع الناس على أركان الدين مثل التوحيد، والجهاد، والصــلاة، والزكاة، والصــيام، والحج، والأمر بالمعروف، والاقتداء بالنبي صــلى الله عليه وآله وســلم، وتعلم القرآن، وغيرها من الواجبات الدينية، مما يحث على وجوب فعلها والثبات في تحقيقها. علاوة على ذلك، وظف الإمام علي أفعالًا أخرى مثل "بدر"، "وصّــى"، و"مســك" للتعبير عن معاني الترغيب بطرق تتناســب مع المقامات المختلفة. وأظهرت الدراسة أن الفعل "رغب" وصيغته المختلفة كان لهما التأثير الأكبر والأعمق في التعبير عن الترغيب، حيث أُستخدما في المواقف التي لا تحتمل المســاومة أو المفاضــلة، مما جعلهما الأســاس الذي تنطلق منه باقي الألفاظ الترغيبية في البحث. فيما يتعلق بألفاظ الترهيب، وجد البحث أن الجذر "رهب" وما تفرع عنه يُستخدم للتخويف من العقوبات الإلهية بشكل عام دون تحديد زمن أو مكان معين. كما اســتخدم الإمام علي جذورًا أخرى مثل "حذر"، "إياك"، و"جانب" لتعزيز دعوة ترك الرغبات الدنيوية والتركيز على الحياة الآخرة وما تحتويه من نعيم وسعادة

الكلمات المفتاحية : نهج البلاغة، الترغيب، الترهيب، الإمام علي، البلاغة، الأفعال الدلالية

Journal of the College of Education for Humanities
University of Thi-Qar \ ISSN:2707-5672
مجلة كلية التربيـة للعلـوم الانسـانيـة
جامعة ذي قار / الرقم المعياري 2707-5672
https://doi.org/10.32792/utq/jedh/v14i4

Explicit Words Indicating Intimidation and Encouragement in the Book 'Nahj al-Balagha'

Wafaa Abbas Fayyad
Huda Matar Hashim

Abstract

This study examines the direct expressions of encouragement (ترغيب) and intimidation (ترهيب) in Nahj al-Balagha. The research reveals a significant abundance of terms indicating encouragement, particularly within Imam Ali's diverse sermons. The verb "رغب" (to encourage/desire) is frequently employed alongside prepositions to reinforce the meaning of encouragement, aligning with the sermon's subject matter and the contextual usage of the verb. Additionally, "رغب" acquires varied connotations depending on its context, sometimes appearing in the past tense and other times in the present, each imparting a distinct moral depth. The study highlights that direct encouragement terms are used to motivate adherence to the pillars of faith, including monotheism, jihad, prayer, almsgiving, fasting, pilgrimage, enjoining good, following the Prophet Muhammad (peace be upon him), and learning the Quran, thereby urging their obligatory practice and steadfastness. Furthermore, Imam Ali utilizes other verbs such as "بدر" (to illuminate), "وصّى" (to bequeath), and derivatives of "مسك" (to hold) to convey encouragement in ways suited to various contexts. The analysis indicates that "رغـب" and its derivatives are the most impactful and profound in expressing encouragement, especially in contexts requiring unequivocal commitment. Regarding intimidation, the study finds that the root "رهب" and its derivatives are employed to instill fear of divine punishment universally, without specific temporal or spatial constraints. Additionally, Imam Ali uses roots like "حذر" (to beware), "إياك" (beware), and "جانب" (avoid) to reinforce the abandonment of worldly desires in favor of the afterlife's promised bliss and happiness.

Keywords Nahj al-Balagha, encouragement, intimidation, Imam Ali, rhetorical analysis, religious exhortation

المقدمة

بسم الله الرحمن الرحيم والصلاة والسلام على أشرف الخلق محمد وعلى آله الطيبين الطاهرين .

يعد نهج البلاغة , المشتمل على ما جمعه الشريف الرضي من كلام الإمام علي بن ابي طالب (عليه السلام) , من اهم الكتب التي يتضح فيها دور التشكيل اللغوي في الارتقاء بمستوى الكلام, فقد اجتمع للإمام(عليه السلام), من صفات الفصاحة ما لم يجتمع لمثله على مر العصور, ويتجلى لك في خطبه ورسائله وحكمه ومواعظه التي يتوزع الكتاب بينها, ويمكننا القول إن نهج البلاغة ميدان خصب للدراسات المختلفة.

فتناولت في بحثي هذا الذي بعنوان (مختارات من الالفاظ المباشرة الدالة على الترغيب والترهيب في كتاب نهج البلاغة), فقسم البحث على مطلبين : الاول الالفاظ المباشرة الدالة على الترغيب, والمطلب الثاني الالفاظ المباشرة الدلة على الترهيب , وفي كلا المطلبين تناولنا عدد من الالفاظ المباشرة الدالة على الترغيب والترهيب في خطب امير المؤمنين(عليه السلام) ودراسة هذه الالفاظ دراسة دلالية مع بيان مقصد الإمام (عليه السلام) منها وذلك بالاستعانة بكتب اللغة وشروح نهج البلاغة .

وكان منهجنا في هذا البحث المنهج الوصفي التحليلي , وذلك لبيان الدلالات المعجمية للألفاظ المباشرة الدلة على الترغيب والترهيب وبيان أثرها في خطب الامام (عليه السلام)

وفي الختام اشكر بكل عبارات الشكر من كان لي معينا على تذليل الصعوبات , الأستاذة المشرفة الدكتورة وفاء عباس فياض المحترمة, على ما بذلته من جهد وحرص في قراءة مادة البحث وتصويب اخطائها.

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على خير خلقة محمد وعلى آله الطيبين الطاهرين.

قبل الخوض في إيراد الألف الدالة على الترغيب والترهيب بصورة مباشرة، لا بد لنا من الوقوف على دلالة اللفظ في اللغة والاصطلاح.

فاللفظ في اللغة يأتي بمعنى الكلام، وهو ما يُلفَظ به من الكلمات، وقد يراد به رمي الشيء، قال الخليل(ت175هـ):((**اللَّفْظُ: الكلام، ما يُلْفَظُ بشيء إلا حفظ عليه، واللفظ أن ترمي بشيء كان في فيك، والفعل لَفَظ يلفِظ لفظًا، والأرض تلفظ الميت أي ترمي به، والبحر يلفظ الشيء يرمي به إلى الساحل، والدنيا لافظة ترمي بمن فيها إلى الآخرة**)) [1]

ولَفَظَ بالشيء يَلفِظ لفظًا: تكلم، وفي التنزيل العزيز: ﴿مَا يَلْفِظُ مِنْ قَوْلٍ إِلاَّ لَدَيْهِ رَقِيبٌ عَتِيدٌ﴾(سورة ق ١٨)، ولفظت بالكلام وتلفظت به أي تكلمت به. [2]، ولَفَظَ فلان: مات[3] واللفظ: واحد الألفاظ، وهو في الأصل مصدر.[4]، وجاء وقد لَفَظَ لجامه أي جاء وهو مجهود من العطش والإعياء.[5]

واللفظ في الاصطلاح: **ما يتلفظ به الإنسان أو من في حكمه، مهملًا كان أو مستعملًا.**[6] وقد عرف اللفظ المفرد الفلاسفة ومنهم، ابن سينا(ت427هـ) اللفظ اذ يقول: ((**اللفظ المفرد هو الذي يدل على معنى، ولا جزء من أجزائه يدل بالذات على جزء من أجزاء ذلك المعنى**)).[7]

ويقول الغزالي(ت505هـ) عن اللفظ المفرد: ((هو الذي لا يراد بالجزء منه دلالة على شيء أصلا، حين هو جزؤه)).[8]

---

[1] لسان العرب: ٤٦١/٧، القاموس المحيط: ٩٠٢، تاج العروس: ٢٧٤/٢٠ – ٢٧٥.

[2] ينظر: لسان العرب: ٤٦١/٧ – ٤٦٢، القاموس المحيط: ٩٠٢، تاج العروس: ٢٧٤/٢٠ – ٢٧٥.

[3] ينظر: لسان العرب: ٤٦١/٧ – ٤٦٢، تاج العروس: ٢٧٤/٢٠ – ٢٧٥.

[4] ينظر: لسان العرب ٤٦١/٧.

[5] ينظر: تاج العروس ٢٧٥/٢٠.

[6] ينظر: التعريفات: 192.

[7] النجاة مختصر الشفاء(في الحكمة والمنطقية والطبيعة الالهية): لابن سينا 7/١.

[8] قواطع الأدلة: 66.

ويعرفه الآمدي(ت631هـ) بقوله: ((**ما دل بالوضع على معنى، ولا جزء له يدل على شيء أصلا**))[9]. ويعرفه التفتازاني(ت792هـ) فيقول: ((**اللفظ ما يتألف من المقاطع**)).[10]

واهتم أهل اللغة وأهل الأصول والمنطق بدراسة اللفظ وبيان أنواعه ودلالاته تفصيلاً؛ وذلك لأن اللفظ تتركب منه لغة التخاطب، ولا يتم فهم المراد إلاّ بعد معرفة اللفظ ، وما قد يحتمله من معان، وأصل علم اللغة والمنطق والأصول قائم على الألفاظ؛ لذا كانت عنايتهم بها كبيرة، كما اهتم أهل سائر العلوم بمعرفة أنواع الألفاظ، ودلالاتها، لما يترتب على الجهل بذلك من حصول الاشتباه والغموض، وعدم معرفة مراد المتكلم بكلامه[11].

المطلب الاول :ألفاظ الترغيب المباشرة في نهج البلاغة

بعد معرفة اللفظ ودلالته نأتي الآن للوقوف على أبرز الألفاظ التي جاءت في كتاب نهج البلاغة، وهي بطبيعة الحال دالة على الترغيب وهي كثيرة، نحاول اختيار ما هو واضح في هذا الكتاب، وهي على النحو الآتي:

1- اللفظ رَغِب:

ذكرنا في التمهيد أن رغب تعني الحرص على شيء، ويقال: رَغِبَ يَرغَبُ رَغبَة إذا حرص على الشيء، وطمع فيه[12]. وهو الرجاء والطلب والتشويق لفعل أو اعتقاد أو تصور ما[13].

والمتصفح في كتاب نهج البلاغة يجد أن الإمام υ استعمل هذا اللفظ (الفعل) في عدة تصريفات بحسب الموارد التي قيلت فيها، واستثمرها في بيان توجيه معنى يختلف عن المعنى الآخر، وإرسال رسالة إلى متلقيه عن طريقه.

وورد الفعل (رغب) بصيغه المختلفة لتسع وعشرين لفظة في اثنين وخمسين موضعاً في سياقات مختلفة في نهج البلاغة، فمن هذه الألفاظ:

❖ **رغِب - يرغب:**

جاء في الخطبة الأولى، وهي خطبة طويلة يذكر فيها بعثة الأنبياء عليهم السلام إذ يقول فيها υ: ((**ثُمَّ اخْتَارَ سُبْحَانَهُ لِمُحَمَّدٍ (صلّى الله عليه) لِقَاءَهُ، وَرَضِيَ لَهُ مَا عِنْدَهُ، فَأَكْرَمَهُ عَنْ دَارِ الدُّنْيَا، وَرَغِبَ بِهِ عَنْ مُقَارَنَةِ البَلْوَى، فَقَبَضَهُ إِلَيْهِ كَرِيماً (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ)، وَخَلَّفَ فِيكُمْ مَا خَلَّفَتِ الأَنْبِيَاءُ فِي أُمَمِها**)).[14]

نلاحظ في النص تعلق الفعل (رغب) بحرف الجر الباء؛ ليدل بذلك على تعدية الحدث بالحرف إلى الاسم المجرور(الضمير المتصل الهاء)، وهذا الفعل لا يأتي إلا متعديًا بحرف من حروف الجر ويعد من باب التأليف الجزئي لعناصر الجملة العربية نحو رَغب إلى، ورغب في، ورغب عن، فرغب إليه بمعنى تضرع إليه وابتهل، ورغب فيه أراده واستحبه، ورغب عنه عزف ومال عنه[15]. أما رغب به فالباء هنا معناها الرئيس هو للإلصاق، قال سيبويه: ((**وباء الجر هي للإلزاق والاختلاط...**))[16]، ولأجل توكيد هذه الدلالة فقد جاء الإمام علي υ بالفعل (رغِب) متعديًا بحرف الجر ليؤكد حقيقة ((**أن الله لم يرد لنبيه أن يعيش صعاب**

---

[9] الإحكام في أصول الأحكام: ٣٥/١.

[10] شرح المقاصد: ٢٨٤/٢. والمقطع عنده حرف مع حركة أو حرف متحرك مع ساكن بعده.

[11] ينظر: المصدر السابق

[12] ينظر: لسان العرب: 5/ 254.

[13] ينظر: الكليات: 482، تنظيمات المناهج وتخطيطها وتطويرها: 278.

[14] نهج البلاغة: 47.

[15] ينظر: معاني النحو11/1.

[16] كتاب سيبويه 304/2.

الدنيا أكثر من هذا الحد، فقبضه من هذا العالم الدني ليضمه إلى جواره في العالم العلوي))[17]. وهذا كله يتناسب مع موضوع الخطبة في (ابتداءَ خلق السماءِ والأَرض، وخلق آدم عليه الصلاة والسلام).[18]

وجاء في قول آخر للإمام علي υ:**((وَأَكْمَشَ فِي مَهَلٍ، وَرَغِبَ فِي طَلَبٍ، وَذَهَبَ عَنْ هَرَبٍ، وَرَاقَبَ فِي يَوْمِهِ غَدَهُ، وَنَظَرَ قُدُماً أَمَامَهُ))**[19]، أي رغب فيما ينبغي طلبه، وذهب وانصرف عما يجب الهروب منه [20] في التذكير بضروب النعم [21].

وورد الفعل المضارع من هذه اللفظة مصحوبًا بتعديه حرف الجر (في) في قول الإمام علي υ: **((وَالْمَرْءُ قَدْ غَلِقَتْ رُهُونُهُ بِهَا، فَهُوَ يَعَضُّ يَدَهُ نَدَامَةً عَلَى مَا أَصْحَرَ لَهُ عِنْدَ الْمَوْتِ مِنْ أَمْرِهِ، وَيَزْهَدُ فِيمَا كَانَ يَرْغَبُ فِيهِ أَيَّامَ عُمُرِهِ، وَيَتَمَنَّى أَنَّ الَّذِي كَانَ يَغْبِطُهُ بِهَا وَيَحْسُدُهُ عَلَيْهَا قَدْ حَازَهَا دُونَهُ!))**[22]، فاستعماله للفعل المضارع يوحي بتجدده وحدوثه، وكأنه حدث حاصل لكل أمرئ **((قد شارف الرحيل وأشفى على الفراق وصارت تلك الأموال التي جمعها مستحقة لغيره ولم يبق له فيها تصرف أشبهت الرهن الذي غلق على صاحبه فخرج عن كونه مستحقا له وصار مستحقا لغيره وهو المرتهن، وأصحر انكشف.))**[23] له عند الموت، فهو لا يحرص على شيء أو يطمع فيه أو يطلبه أو يترجاه.

وفي سياق آخر جاء اللفظ على صيغة الفعل المضارع المجزوم بأداة الجزم(لم) التي تنفي جملة الحال وتقلب زمنها إلى الماضي وينقطع في الغالب[24]، والمتعدي بحرف الجر (عن) لغرض الاستعلاء وذلك في نص مقتطع من كلام الإمام علي υ كلّم به طلحة والزبير بعد بيعته بالخلافة وقد عتبا من ترك مشورتهما، والاستعانة في الأمور بهما[25]، قال υ:**((وَلَوْ كَانَ ذٰلِكَ لَمْ أَرْغَبْ عَنْكُمَا، وَلا عَنْ غَيْرِكُمَا))**[26]، أي لم أعزف أو أميل عنكما ولا عن غيركما، وهي إشارة إعراض واضحة منه بعد أن بين أن ما دعوه إلى أمر الخلافة وحملوه عليها إذ يقول: ((**وَلٰكِنَّكُمْ دَعَوْتُمُونِي إِلَيْهَا، وَحَمَلْتُمُونِي عَلَيْهَا، فَلَمَّا أَفْضَتْ إِلَيَّ نَظَرْتُ إِلَى كِتَابِ اللهِ وَمَا وَضَعَ لَنَا، وَأَمَرَنَا بِالْحُكْمِ بِهِ فَاتَّبَعْتُهُ، وَمَا اسْتَسَنَّ النَّبِيُّ(صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) فَاقْتَدَيْتُهُ، فَلَمْ أَحْتَجْ فِي ذٰلِكَ إِلَى رَأْيِكُمَا، وَلا رَأْيِ غَيْرِكُمَا، وَلا وَقَعَ حُكْمٌ جَهِلْتُهُ، فَأَسْتَشِيرَكُمَا وَإِخْوَانِي مِنَ الْمُسْلِمِينَ**))[27] فأردفه بما ورد مما جاء من وجه الامتناع لذلك.

❖ **ارغبوا:**

من صيغ الفعل الأخرى الواردة في كتاب نهج البلاغة هي لفظة (ارغبوا) في قول الإمام υ مرغبًا الناس في الجنة:**((ارْغَبُوا فِيمَا وَعَدَ الْمُتَّقِينَ فَإِنَّ وَعْدَهُ أَصْدَقُ الْوَعْدِ)).**[28]

ونلاحظ هنا أن الإمام علي υ قد استعمل لفظة (ارغبوا) بصيغة فعل الأمر المسند إلى واو الجماعة ليكون خطابه عامًا وشاملًا، وهو دالٌ على وجوب الإتيان بالطلب على سبيل الاستعلاء. فقال υ (ارغبوا) وهذا مما أعطى النص دلالة أقوى وأبلغ وأوجز على الترغيب؛ وذلك لما يتمتع به أسلوب الأمر من قوة المخاطبة ووجوب العمل به.[29]

---

[17] نفحات الولاية: 1/ 150.

[18] نهج البلاغة41.

[19] نهج البلاغة: 141.

[20] ينظر: شرح نهج البلاغة : محمد عبده 1/ 142.

[21] ينظر: نهج البلاغة: 62

[22] نهج البلاغة: 200.

[23] ينظر:شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: 7/ 209.

[24] ينظر: شرح ابن عقيل 20/4، معاني النحو 4/ 388و 566.

[25] ينظر: نهج البلاغة:104

[26] نهج البلاغة: 372.

[27] نهج البلاغة:372

[28] نهج البلاغة: 203.

[29] ينظر: مفتاح العلوم: 152.

زيادةً على ذلك فإن هذا الاستعمال يتناسب كثيرًا مع موضوع الخطبة التي جاءت (في أركان الدين) [30]. والقائم على حث الناس وترغيبهم بوجوب القيام بأركان دينهم من توحيد وجهاد وصلاة وزكاة وصيام وحج وصلة رحم وصدقة في السر وصنع معروف، فضلاً عن تذكيرهم بمؤكدات الإيمان الحق في قلب المؤمن كالاندفاع في ذكر الله والرغبة فيما وعد المتقين من ثواب والاقتداء بهدي النبي ρ ، وتعلم القرآن، والاستشفاء بنوره وحسن تلاوته.[31]

2- اللفظ بدر:

من الأفعال التي تدل على الترغيب هي بد وكل مشتقاتها وكما سيتم توضيحه:

وبدر في اللغة الإسراع إلى الشيء[32]، يقال: بدرتُ إلى الشيء أبدر بدوراً: أسرعت، وتبادر القوم: أسرعوا [33].

وابتدر الشخص بالسؤال ونحوه: عاجله به [34]. فالفعل يعني الإسراع والمعاجلة إلى الأمر.

وعرفت المبادرة اصطلاحًا على أنها انطلاقة المؤمن ومسارعته إلى عمل صالح بحافز ذاتي من نفسه، بعد أن يتوفر في نفسه الميزان الأمين ليحدد العمل الصالح من سواه، وليطمئن إلى أنه لا يتجاوز حدوده، ولا يتعدى على غيره، ولا يدخل في فتنة تغضب الله [35].

وجاء الفعل (بدر) في نهج البلاغة في ثمانية تصريفات من الأفعال الماضية، واثنتين من الأفعال المضارعة. في ثلاثين سياقًا مختلفًا، نختار قسمًا منها على النحو الآتي:

❖ **بَادَرَ:**

ونرى الإمام علي υ يعمد إلى استعمال الفعل (بادر) بصيغة الماضي الغائب الدال على وقوع الحدث وحصوله، ولكن في المستقبل القريب لا الماضي البعيد، والغاية من استعماله ذاك هو للتأكيد على أن أحداث هذا اليوم متحققة الوقوع لا محالة ومقطوع بحصولها؛ ولهذا فهي بمنزلة الفعل الماضي في تحقيق الوقوع [36]، وذلك في قولهυ في الخطبة (76) في الحث على العمل الصالح إذ يقول:**((رَحِمَ اللَّهُ امْرَأً سَمِعَ حُكْمًا فَوَعَى وَدُعِيَ إِلَى رَشَادٍ فَدَنَا وَأَخَذَ بِحُجْزَةِ هَادٍ فَنَجَا رَاقَبَ رَبَّهُ وَخَافَ ذَنْبَهُ قَدَّمَ خَالِصًا وَعَمِلَ صَالِحًا اكْتَسَبَ مَذْخُورًا وَاجْتَنَبَ مَحْذُورًا وَرَمَى غَرَضًا وَأَحْرَزَ عِوَضًا كَابَرَ هَوَاهُ وَكَذَّبَ مُنَاهُ جَعَلَ الصَّبْرَ مَطِيَّةَ نَجَاتِهِ وَالتَّقْوَى عُدَّةَ وَفَاتِهِ رَكِبَ الطَّرِيقَةَ الْغَرَّاءَ وَلَزِمَ الْمَحَجَّةَ الْبَيْضَاءَ اغْتَنَمَ الْمَهَلَ وَبَادَرَ الْأَجَلَ وَتَزَوَّدَ مِنَ الْعَمَلِ))[37].**

فهو يوصي في هذه الخطبة ويرغب بالآخرة، والسعي والاسراع لها بالعمل الصالح؛ لأنها واقعة لا محالة. وكان الإمام علي υ قد رسم لنا عبر هذا النص صورة حية لموقف لابد من حدوثه، يمر به كل من تغافل عن الآخرة ولم يسعَ أو يعمل لها؛ لذا وجب على المؤمن اللبيب أن يسارع إلى العمل قبل حلول الموت [38]. أي يسعى لأجل آخرته قبل أن يباغته الموت.وقريب من هذا المعنى ما جاء من قوله υ:**((قَدْ عَبَرَ مَعْبَرَ الْعَاجِلَةِ حَمِيدًا، وَقَدَّمَ زَادَ الآجِلَةِ سَعِيدًا، وَبَادَرَ مِنْ وَجَلٍ، وَأَكْمَشَ فِي مَهَلٍ))**[39]، وقوله

---

[30] نهج البلاغة: 206.

[31] ينظر: شرح نهج البلاغة: ابن أبي الحديد 222-224.

[32] ينظر: مقاييس اللغة: 1/ 208.

[33] لسان العرب 461/7 القاموس المحيط :902, تاج العروس: 20/274-275.

[34] ينظر: معجم اللغة العربية المعاصر: 170.

[35] ينظر: التعريفات: 192.

[36] ينظر: معاني النحو: 3/ 312- 313.

[37] نهج البلاغة: 129.

[38] ينظر: شرح مفردات نهج البلاغة: البحراني 69/2.

[39] نهج البلاغة:141.

υ **((فَرَحِمَ اللهُ امْرَأً اسْتَقْبَلَ تَوْبَتَهُ، وَاسْتَقَالَ خَطِيئَتَهُ، وَبَادَرَ مَنِيَّتَهُ!))**[40] فهي تأكيدات واضحة في كلام الإمام υ ورسائل يحاول توظيفها من أجل الموعظة والنصيحة.

❖ **يُبادر:**

فعلٌ مضارعٌ دالٌ على الحال والاستقبال ويريد به تجدد الفعل وحدوثه[41] بمعنى الإسراع والمعاجلة إلى الأمر، وهو ما أراده الإمام υ بقوله:**((فَإِنَّ اللهَ سُبْحَانَهُ بَعَثَ مُحَمَّدًا (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ)، وَلَيْسَ أَحَدٌ مِنَ الْعَرَبِ يَقْرَأُ كِتَابًا، وَلا يَدَّعِي نُبُوَّةً وَلا وَحْيًا، فَقَاتَلَ بِمَنْ أَطَاعَهُ مَنْ عَصَاهُ، يَسُوقُهُم إِلَى مَنْجَاتِهِمْ، وَيُبَادِرُ بِهِمُ السَّاعَةَ أَنْ تَنْزِلَ بِهِمْ))**[42]، فقوله: (وَيُبَادِرُ بِهِمُ السَّاعَةَ)**((كأنه كان يخاف أن تسبقه القيامة فهو يبادرها بهدايتهم وإرشادهم قبل أن تقوم وهم على ضلالهم))**[43].

ويتسلسل الإمام υ في حكمه ومواعظه البليغة في استعمال هذا اللفظ بصيغة الفعل المضارع المسبوق بأداة النفي، إذ يقول لرجل أراد أن يعظه:**((يخشَى الْمَوْتَ وَلا يُبَادِرُ الْفَوْتَ، يَسْتَعْظِمُ مِنْ مَعْصِيَةِ غَيْرِهِ مَا يَسْتَقِلُّ أَكْثَرَ مِنْهُ مِنْ نَفْسِهِ...))**[44] مع أن الفرصة تمرّ مرّ السحاب ويجب اغتنام الحياة قبل الممات [45]. قال تعالى: ﴿**وَأَنْفِقُوا مِنْ مَا رَزَقْنَاكُمْ مِنْ قَبْلِ أَنْ يَأْتِيَ أَحَدَكُمُ الْمَوْتُ فَيَقُولَ رَبِّ لَوْلَا أَخَّرْتَنِي إِلَى أَجَلٍ قَرِيبٍ فَأَصَّدَّقَ وَأَكُنْ مِنَ الصَّالِحِينَ**﴾(سورة المنافقون10)، وقال تعالى:﴿ **وَلَنْ يُؤَخِّرَ اللَّهُ نَفْسًا إِذَا جَاءَ أَجَلُهَا وَاللَّهُ خَبِيرٌ بِمَا تَعْمَلُونَ**﴾(سورة المنافقون11)، وقال تعالى:﴿ **أَوَلَمْ نُعَمِّرْكُمْ مَا يَتَذَكَّرُ فِيهِ مَنْ تَذَكَّرَ وَجَاءَكُمُ النَّذِيرُ**﴾(فاطر37).

3- اللفظ وصَّى:

جاء الفعل (وصى) في المعجمات اللغوية بمعنى الوصل بالآخر والعهد إليه، قال ابن فارس(395هـ): ((**الواو والصاد والحرف المعتل: أصل يدل على وصل الشيء بشيء. ووصيت الشيء: وصلته**))[46].

وجاء في لسان العرب: ((**أوصى الرجل ووصاه: عهد إليه... وأوصيت له بشيء وأوصيت إليه إذا جعلته وصيك... وتواصى القوم أي أوصى بعضهم بعضًا... والوصي: الذي يُوصي والذي يوصى له... والوصية: ما أوصيت به، وسميت وصية لاتصالها بأمر الميت**))[47].

ويعد الفعل (وصى) هو الجذر اللغوي الأصل للوصية، أما في الاصطلاح، قال الجرجاني (ت816هـ) : ((**الوصية: تمليك مضاف إلى ما بعد الموت**)) [48].

وقيل هي:((**تمليك مضاف إلى ما بعد الموت بطريق التبرع، سواء أكان ذلك في الأعيان أم في المنافع**))[49].وجاء الفعل (وصى) في نهج البلاغة في ستة عشر اشتقاقًا، وفي خمس وثلاثين موضعًا نذكر منها على سبيل المثال لا الحصر:

❖ **وصَّى:**

([40]) نهج البلاغة: 243.

([41]) ينظر: التعبير القرآني: 219

([42]) نهج البلاغة: 94.

([43]) ينظر: شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: 7/ 115.

([44]) نهج البلاغة: 546.

([45]) ينظر:سر الفصاحة لأبي محمد عبدالله سعيد بن سنان الخفاجي الحلبي:166

([46]) معجم مقاييس اللغة: 6/ 116.

([47]) لسان العرب: 15/ 320-321.

([48]) التعريفات: 211.

([49]) فتح القدير: 8/ 416.

فعل رباعيّ معتل مضعّف العين على وزن (فَعَّلَ) مضارعه يُوصِّي[50]. وهو فعل ماضٍ ودلالته على وقوع الحدث ومضيه[51]؛ ولكنه يحتمل المضي والاستقبال؛ وذلك لسبقه أداة التحضيض (هلا)[52]، وهو ما جاء في نهج البلاغة من كلام للإمام علي υ في معنى الأنصار ((قالوا: لمّا انتهت إلى أمير المؤمنينυ أنباء السقيفة بعد وفاة رسول الله ρ، قال υ: **ما قالت الأنصار؟** قالوا: قالت: منّا أمير ومنكم أمير. قال υ: **فَهَلّا احْتَجَجْتُمْ عَلَيْهِمْ بِأَنَّ رَسولَ اللهِ (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) وَصَّى بِأَنْ يُحْسَنَ إِلَى مُحْسِنِهِمْ، وَيُتَجَاوَزَ عَنْ مُسِيئِهِمْ؟** قالوا: وما في هذا من الحجّة عليهم؟ فقالυ: **لَوْ كَانَتِ الإمارةُ فِيهِمْ لَمْ تَكُنِ الْوَصِيَّةُ بِهِمْ.** ثم قال: **فَمَاذَا قَالَتْ قُرَيْشٌ؟** قالوا: احتَجَّتْ بأنّها شجرةُ الرسولِ ρ. فقال υ: **احْتَجُّوا بِالشَّجَرَةِ، وَأَضَاعُوا الثَّمَرَةَ))**[53].

فهنا استعمل الإمام علي υ لفظة (وصّى) بصيغة الماضي المراد منه المضارع لأنها إذا دخلت في سياق المضارع **(بِأَنْ يُحْسَنَ إِلَى مُحْسِنِهِمْ، وَيُتَجَاوَزَ عَنْ مُسِيئِهِمْ**) مسبوقة بـ(هلا) للتحضيض دلّ((الحضّ على الفعل والطلب له، فهي في المضارع بمعنى الأمر ولا يكون التّحضيض في الماضي الذي قد فات إلاّ أنّها تستعمل كثيرًا في لوم المخاطب على أنّه ترك في الماضي شيئًا يمكن تداركه في المستقبل، فكأنّها من حيث المعنى للتّحضيض على فعل مثل ما فات))[54]. وهو أسلوب واضح في الترغيب بدلالة استعماله الفعل بمعنى وصل الشيء بالشيء.

أما استعماله υ لفظة (الوَصيَّة) فهي اسم بمعنى ما يُوصى به، شريعة ملزمة، قواعد سلوك يجب الالتزام بها[55]، أو هي اسم مصدر من الفعل الرباعي المعتل المضعف العين وصَّى يُوصِّي وزنه (فَعِيلة) بفتح الفاء وكسر العين[56]، واسم المصدر هو ما ساوى المصدر في الدلالة على الحدث وخالفه بخلوه من بعض حروف فعله لفظًا وتقديرًا دون تعويض[57]، فالوصيّة في النص هي إشارة منه υ إلى حادثة مرت فأصبحت بمثابة الحدث[58]؛ فبيان الملازمة أنّ العرف قاض بأنّ الوصية إنما تكون إلى الرئيس في حقّ المرؤوس لا بالعكس؛ ولذا لم يفهموا حجته في ذلك.

وأما قوله: **فماذا قالت قريش؟** في مقام الاحتجاج على الأنصار **(قالوا: احتجت بأنّها شجرة الرّسول)** وكونهم شجرة الرّسول بوصف أنّه ρ، فهو وإياهم جميعًا من أغصان أصل واحد وأولاد نضر بن كنانة **(فقال احتجّوا بالشّجرة وأضاعوا الثّمرة)** والظاهر أنّه أراد بالثّمرة نفسه وأهل بيته، وأراد بإضاعتها إهمالهم له ولأولاده من هذا الأمر، والمقصود بهذا الكلام الاحتجاج على قريش بمثل ما احتجوا به على الأنصار[59].

وأدلُّ من ذلك قول الإمام υ وهو يستعمل لفظة الوصية بصيغة وبمعنى الخلافة:**((...لا يُقَاسُ بِآلِ مُحَمَّدٍ (عليهم السلام) مِنْ هذِهِ الأُمَّةِ أَحَدٌ، وَلا يُسَوَّى بِهِمْ مَنْ جَرَتْ نِعْمَتُهُمْ عَلَيْهِ أَبَداً. هُمْ أَسَاسُ الدِّينِ، وَعِمَادُ الْيَقِينِ، إِلَيْهِمْ يَفِيءُ الْغَالِي، وَبِهِمْ يُلْحَقُ التَّالِي،**

---

(50) ينظر: المعجم الصرفي المفصل لألفاظ نهج البلاغة: 2/ 544.

(51) ينظر: القواعد الأساسية للغة العربية: 17.

(52) ينظر: معاني النحو: 315/3.

(53) نهج البلاغة: 123.

(54) شرح الكافية: 442/4–443، وينظر منهاج البراعة في شرح نهج البلاغة: الخوئي: 83/5.

(55) ينظر: المعجم الصرفي المفصل لألفاظ نهج البلاغة: 544/2.

(56) ينظر: المصدر السابق.

(57) ينظر: شرح الأشموني: 287/2، معاني النحو: 164/3.

(58) الحادثة هي: **((مرّ أبو بكر والعباس بمجلس من الأنصار في مرض رسول الله ρ وهم يبكون، فقالا: ما يبكيكم؟ قال: ذكرنا محاسن رسول الله ρ فدخلا على النبي وأخبراه بذلك فخرج وقد عصب على رأسه حاشية برده، فصعد المنبر ولم يصعده بعد ذلك اليوم فحمد الله وأثنى عليه ثمّ قال: أوصيكم بالأنصار فانّهم كرشي وعيبتي وقد قضوا الذي عليهم وبقى الذي لهم، فاقبلوا من محسنهم وتجاوزوا عن مسيئهم هذا))**. ولمّا لم يفهم المخاطبون كيفيّة حجيّة كلامه على الأنصار ودلالته على بطلان دعواهم استفهموا عنه (عليه السّلام) و(قالوا وما في هذا) الكلام من الحجة عليهم فقال (عليه السّلام): لو كانت الإمارة فيهم لم تكن الوصية بهم). منهاج البراعة في شرح نهج البلاغة: 83/5–84.

(59) ينظر: منهاج البراعة في شرح نهج البلاغة: الخوئي: 84/5.

وَلَـهُمْ خَصَائِصُ حَقِّ الوِلايَةِ، وَفِيهِمُ الوَصِيَّةُ وَالوِرَاثَةُ، الآنَ إِذْ رَجَعَ الحَقُّ إِلَى أَهْلِهِ، وَنُقِلَ إِلَى مُنْتَقَلِهِ))[60]. فهو يشير إلى أن الوصية:**((الأمر إلى الغير بما يعمل به مقترنا بوعظ، وأصلها من الوصل))**[61]. إذ إن الإمام υ يصرّح بأن حق الولاية والوصاية والوراثة من خصائص آل محمد (عليهم السلام) لا يشاركهم فيها أحد من غيرهم[62]. فهو ترغيب من أجل بيان حقيقة الوصية والتأكيد عليها.

4- لفظ مسك:

المسك في اللغة: وتمسكت به، واستمسكت به، كله بمعنى اعتصمت به[63]. وقيل: هو التعلق بالشيء وأخذه [64].

والتمسك في الاصطلاح: هو التعلق بالشيء، قال الراغب الأصفهاني(ت502هـ)

((إمساك الشيء التعلق به وحفظه))[65].

جاء فعل الترغيب (تمسك) في نهج البلاغة في اثنتين وعشرين صيغة، وثلاث وثلاثين موضعًا نذكر بعضًا منها على النحو الآتي:

❖ **أمسكَ، أمسِكْ، وملحقاتها: أمسكتُ، أمسكنا، أمسكه، أمسكها:**

أَمْسَكَ فعل ماض، رباعي، صحيح، مضارعه يُمْسِكُ، دلالته الزمنية الماضي المطلق؛ لأنه يصلح لجميع الأزمنة[66]، وقد جاء في كلام الإمام υ ما يشير إلى تلك الدلالة بقوله:**((طُوبَى لِـمَنْ ... أَنْفَقَ الْفَضْلَ مِنْ مَالِهِ، وَأَمْسَكَ الْفَضْلَ مِنْ لِسَانِهِ))**[67]. والفضل من الشيء وفضالته[68]

هذا في الكلام المباح وأما الكلام الغير المباح من الكذب والنميمة والبهت وغيرها فبينه وبين السلوك إلى الحقّ بون بعيد بعد المشرقين . [69]

أن يكون صموتا يحفظ لسانه عن فضول الكلام ، والنطق بما لا يعنيه لدى الأنام. [70]

وقد كان أدى ما فيه من حق الله وللفقراء (وأمسك الفضل من لسانه) ولا يطلقه إلا فيما ينفع . وقوله (عليه السلام) **((فَدَعِ الإِسْرَافَ مُقْتَصِداً، وَاذْكُرْ فِي الْيَوْمِ غَداً، وَأَمْسِكْ مِنَ الْـمَالِ بِقَدْرِ ضَرُورَتِكَ، وَقَدِّمِ الْفَضْلَ لِيَوْمِ حَاجَتِكَ. وَأَمْسِكْ عَنْ طَرِيقٍ إِذَا خِفْتَ ضَلَالَتَهُ، فَإِنَّ الْكَفَّ عِنْدَ حَيْرَةِ الضَّلَالِ خَيْرٌ مِنْ رُكُوبِ الأَهْوَالِ،**

فَمَا رَاعَنِي إِلَّا انْثِيَالُ النَّاسِ عَلَى فُلَانٍ يُبَايِعُونَهُ، فَأَمْسَكْتُ يَدِي حَتَّى رَأَيْتُ رَاجِعَةَ النَّاسِ قَدْ رَجَعَتْ عَنِ الإِسْلَامِ، يَدْعُونَ إِلَى مَحْقِ دِينِ مُحَمَّدٍ (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) فَخَشِيتُ إِنْ لَمْ أَنْصُرِ الإِسْلَامَ وَأَهْلَهُ أَنْ أَرَى فِيهِ ثَلْماً أَوْ هَدْماً)) [71]

([60]) نهج البلاغة: 50.

([61]) منهاج البراعة في شرح نهج البلاغة: الراوندي: 438/1.

([62]) ينظر: شرح نهج البلاغة: محمد كاظم القزويني: 119/1، وقد وردت أحاديث كثيرة عن النبي الأقدس ρ تصرّح بالولاية والخلافة الكبرى والإمامة العظمى والوصاية والوراثة، ينظر: المراجعات: للمرحوم آية الله السيد عبد الحسين شرف الدين.

([63]) ينظر: الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية: 1080.

([64]) ينظر: معجم الرائد: 739.

([65]) مفردات ألفاظ القرآن: 768.

([66])ينظر: معجم الرائد: 739.

([67])نهج البلاغة: 161

([68])منهاج البراعة في شرح نهج البلاغة _ السيد الخوئي:195/14

([69])منهاج البراعة في شرح نهج البلاغة _ السيد الخوئي:188/21

([70]) ينظر: في ظلال نهج البلاغة _ محمد جواد مغنية: 4/ 295)

([71]) نهج البلاغة: 54.

❖ **تمسك، تُمسك، نتمسك، استمسك:**

((وَتَمَسَّكْ بِحَبْلِ الْقُرآنِ، وَانْتَصِحْهُ، وَأَحِلَّ حَلاَلَهُ، وَحَرِّمْ حَرَامَهُ))[72]

هنا يرغب الإمام (عليه السلام) الناس على التمسك بالقرآن الكريم والقيام بكل ما يأمرهم به فجاء هنا في الخبر المرفوع لما ذكر الثقلين فقال: ((احدهما كتاب الله . اي انه حبل ممدود من السماء إلى الأرض طرف بيد الله وطرف بأيديكم)) وقوله انتصحه ,اي جعله ناصحًا لك في ما أمرك به ونهاك عنه وكذلك يأمرهم في الحكم بين الناس في الحلال والحرام بما ينص عليه القرآن الكريم.[73]

قوله υ في خطبة له بعد انصرافه من صفين و فيها حال الناس قبل البعثة و صفة آل النبي ثم صفة قوم آخرين:**((وَأَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ شَهَادَةً مُمْتَحَناً إِخْلَاصُهَا مُعْتَقَداً مُصَاصُهَا تَتَمَسَّكُ بِهَا أَبَداً مَا أَبْقَانَا))**[74].

إذ نلاحظ على النص استعمال الإمام علي υ للفعل (نتمسك) بصيغة الفعل المضارع الدال على الجمع.

إن استعمال الإمام علي υ للفعل المضارع جاء للدلالة على وقوع الحدث في الحاضر والمستقبل؛ ولهذا فإن استعمال الإمام υ لهذا الفعل وبصيغة الجمع كذلك كان لغرض التأكيد على تمسك الإمام υ وجميع المؤمنين بالشهادة في الحاضر، وتجدد العهد والتمسك بها في المستقبل كذلك. [75]ولتأكيد ذلك التمسك فقد جعل الإمام υ الفعل متعلقاً بحرف الجر الباء الدال على الاستعانة[76] ؛ وذلك للدلالة على الإستعانة والتمسك الدائم بهذه الشهادة.

ولذا أردف الإمام υ الفعل ومتعلقه بكلمة (أبدً) ذات الدلالة المعجمية على الدهر وقيل على الدوام [77] ؛ وهذا يعنى ان دلالتها على دوام هذا التمسك، وهذا التعلق بالشهادة مدة بقاء المتكلم حياً؛ ولهذا قيل: ((إن هذه الكلمة تدل على امتداد مفهوم الجملة المتعلقة بها على حسب اقتضائها)) [78].

وعليه فإن معنى قوله: (نتمسك بها أبداً ما أبقانا) إشارة إلى أنه يجب التمسك بهذه الشهادة مدة البقاء في دار الدنيا [79]؛ لكونها العروة الوثقى التي لا إنفصام لها [80]. وبهذا فالإمام علي υ يعلن ويشهد المؤمنين جميعًا على أن قوله للشهادة (لا إله إلا الله) هو قول ثابت دائم مدة بقائه حيًا.

وجاء لفظ (استمسك) بالفعل المزيد في الخطبة (87) في بيان صفات المتقين وصفات الفساق والتنبيه إلى مكان العترة الطيبة والظن الخاطئ لبعض الناس قوله υ: ((**أَحَبَّ عِبَادِ اللهِ إِلَيْهِ عَبْداً أَعَانَهُ اللهُ عَلَى نَفْسِهِ، فَاسْتَشْعَرَ الْحُزْنَ، وَتَجَلْبَبَ الْخَوْفَ، فَزَهَرَ مِصْبَاحُ الْهُدَى فِي قَلْبِهِ، وَأَعَدَّ الْقِرَى لِيَوْمِهِ النَّازِلِ بِهِ، فَقَرَّبَ عَلَى نَفْسِهِ الْبَعِيدَ، وَهَوَّنَ الشَّدِيدَ، نَظَرَ فَأَبْصَرَ، وَذَكَرَ فَاسْتَكْثَرَ، وَارْتَوَى مِنْ عَذْبٍ فُرَاتٍ سُهِّلَتْ لَهُ مَوَارِدُهُ، فَشَرِبَ نَهَلاً، وَسَلَكَ سَبِيلاً جَدَداً... وَاسْتَمْسَكَ مِنَ الْعُرَى بِأَوْثَقِهَا، وَمِنَ الْحِبَالِ بِأَمْتَنِهَا**)) [81]. وهنا حث وترغيب من الإمام علي υ للمؤمنين جميعًا على إتباع سبيل الرشاد والتمسك بكتاب الله Y ، اذ استعمل الإمام υ لفظ (استمسك) لدلالته المعجمية على الاعتصام وشدة التشبث والتعلق [82]. فجاء به على صيغة الفعل الماضي؛ وذلك لدلالة الفعل الماضي على وقوع الحدث.

---

[72]() نهج البلاغة: 142.

[73]() شرح نهج البلاغة: ابن أبي الحديد41/18.

[74] نهج البلاغة: 49.

[75] التطرف الديني وأثره على التماسك الأسري: كميليه عواج، 123.

[76] ينظر: معاني النحو: 3/ 20.

[77] ينظر: التحقيق في كلمات القرآن الكريم21-22.

[78] التحقيق في كلمات القرآن الكريم: 22.

[79] ينظر: شرح نهج البلاغة: البحراني، 1/ 147.

[80] ينظر: بهج الصباغة في شرح نهج البلاغة: 1/ 147.

[81] نهج البلاغة: 151- 152.

[82] ينظر: المعجم المعاصر: 2098.

إن استعمال الإمام علي υ للفعل استمسك جاء للتأكيد على أن التمسك بأوامر الله Y والإعتصام به هو سبب النجاة الأكبر من أهوال الآخرة، لاسيما وأن تلك الأوامر هي العروة الوثقى التي لا إنفصام لها [83].

ونجد أن في قول الإمام υ السابق تضمين، اذ ضمن υ قوله الشريف من القرآن الكريم، (ومن يكفر بالطاغوت ويؤمن بالله فقد استمسك بالعروة الوثقى لا إنفصام لها) سورة البقرة الآية:256 وهذا من الأساليب الشائعة في خطبه υ.

المطلب الثاني: الألفاظ الصريحة الدالة على الترهيب

1_لفظ رهب:

الترهيب في اللغة مصدر الفعل رهب، يقال: رهب يرهب رهبةً ورهباً ورهباً: خاف، يقال: رهب الشيء، أي: خاف، ورهب منه، أي خاف منه [84].

وعرف اصطلاحًا على أنه ((مخافة مع تحرز واضطراب))[85].

وهو كذلك ((كل ما يخيف ويحذر المدعو من عدم الاستجابة أو رفض الحق أو عدم الثبات عليه بعد قبوله))[86].

اما دلالة الفعل في نهج البلاغة ورد فعل الترهيب (رهب) في نهج البلاغة أحد عشر لفظا وأربعة وثلاثين موضعا مختلف منها:

❖ رهب

ومنها كذلك قوله υ: **((أُوصِيكُمْ عِبَادَ اللهِ بِتَقْوَى اللهِ وَطَاعَتِهِ، فَإِنَّهَا النَّجَاةُ غَداً، وَالْمَنْجَاةُ أَبَداً. رَهِّبَ فَأَبْلَغَ))** [87].

نلاحظ هنا استعمال الإمام علي υ للفعل (رهّب) على وزن (فعّل) بتشديد العين؛ وذلك للدلالة على كثرة الترهيب والتخويف [88]. وهذا مما أكسب النص دلالة شاملة على الترهيب لاسيما وأن الإمام عند استعماله لصيغة المبالغة (رهب) جاء بالفعل على هيأة الفعل الماضي الدال على وقوع الحدث ومضيه[89]. وذلك للتأكيد على وقوع الحدث (الترهيب) في الماضي مع إمكانية حصوله في المستقبل، فالله عز وجل قد رهب المجرمين وأخافهم من عذابه[90].

❖ **يَرْهَبُ**

ومنها أيضاً قوله υ : **((وَإِنْ شِئْتَ قُلْتَ فِي الْجَرَادَةِ، إِذْ خَلَقَ لَهَا عَيْنَيْنِ حَمْرَاوَيْنِ، وَأَسْرَجَ لَهَا حَدَقَتَيْنِ قَمْرَاوَيْنِ، وَجَعَلَ لَهَا السَّمْعَ الْخَفِيَّ، وَفَتَحَ لَهَا الْفَمَ السَّوِيَّ، وَجَعَلَ لَهَا الْحِسَّ الْقَوِيَّ، وَنَابَيْنِ بِهِمَا تَقْرِضُ، وَمِنْجَلَيْنِ بِهِمَا تَقْبِضُ، يَرْهَبُهَا الزُّرَّاعُ فِي زَرْعِهِمْ، وَلا يَسْتَطِيعُونَ ذَبَّهَا))** [91].

نلاحظ هنا استعمال الإمام علي υ للفظة الترهيب بصيغة الفعل المضارع يرهب.

---

[83] ينظر: شرح نهج البلاغة: البحراني: 2/ 347.

[84] ينظر : معجم العين : 47/4.

[85] مفردات الفاظ القرآن : 366 .

[86] أصول الدعوة : عبدالكريم زيدان ، 67.

[87] نهج البلاغة: 275.

[88] ينظر: شذا العرف في فن الصرف: 79.

[89] ينظر: القواعد الاساسية في اللغة العربية: 17.

[90] ينظر: مفتاح السعادة في شرح نهج البلاغة: 11/ 204.

[91] نهج البلاغة: 320.

إن توظيف الإمام لصيغة الفعل المضارع جاء لدلالة هذه الصيغة على وقوع الحدث في الحاضر والمستقبل [92]. فالمزارعين هم دائمي الخوف من اقتحام الجرادة لزرعهم في كل زمان، رغم صغر جسدها وقلة حجمها يرهبها الزراع ويخافون منها؛ لأنها تأكله [93].

❖ **أُرْهَبُ**

ومن خطبة له (υ) في التهديد بالحرب **((فَإِنْ أَبَوْا أَعْطَيْتُهُمْ حَدَّ السَّيْفِ ـ وكَفَى بِه شَافِياً مِنَ الْبَاطِلِ ونَاصِراً لِلْحَقِّ ـ ومِنَ الْعَجَبِ بَعْثُهُمْ إِلَيَّ أَنْ أَبْرُزَ لِلطِّعَانِ وأَنْ أَصْبِرَ لِلْجِلَادِ ـ هَبِلَتْهُمُ الْهَبُولُ لَقَدْ كُنْتُ ومَا أُهَدَّدُ بِالْحَرْبِ ولَا أُرْهَبُ بِالضَّرْبِ ـ وإِنِّي لَعَلَى يَقِينٍ مِنْ رَبِّي وغَيْرِ شُبْهَةٍ مِنْ دِينِي))** [94].

وهذه شجاعة قوية من فخر الشجعان العرب الإمام علي(υ) فهو لا يرى للخوف وجود في حياته كما لا توجد أفعال أو مواقف تردده عن نواياه أو وجود شبهة على دينه فهو المدافع عن الإسلام الحنيف.[95]

2_ **لفظ حـــذر**

الحذر في اللغة هو ((مصدر قولك: حذرت احذر حذراً فأنا حاذر وحذر))[96]. اي: محترز ومتيقظ.

والحذر في الاصطلاح المتعارف عليه هو ((الاحتراز والاستعداد لاتقاء شر العدو، وذلك بمعرفة حاله ومبلغ استعداده وقوته، ومعرفة وسائل مقاومته، وأن يعمل بتلك الوسائل))[97].

وقيل: هو ((الاحتراس من الضرر))[98].

وقد ورد فعل الحذر في نهج البلاغة بصيغ ودلالات متعددة أكسبت النص دلالة الترهيب والتخويف في تسعة عشر لفظًا وثلاثة وعشرين موضعا، منها:

❖ **أَحْذَرَ**

من ذلك ايضًا قوله υ: **((فَإِنَّمَا مَثَلُ الدُّنْيَا مَثَلُ الْحَيَّةِ: لَيِّنٌ مَسُّهَا، قَاتِلٌ سُمُّهَا، فَأَعْرِضْ عَمَّا يُعْجِبُكَ فِيهَا، لِقِلَّةِ مَا يَصْحَبُكَ مِنْهَا، وَضَعْ عَنْكَ هُمُومَهَا، لِمَا أَيْقَنْتَ بِهِ مِنْ فِرَاقِهَا، وَكُنْ آنَسَ مَا تَكُونُ بِهَا، أَحْذَرَ مَا تَكُونُ مِنْهَا، فَإِنَّ صَاحِبَهَا كُلَّمَا اطْمَأَنَّ فِيهَا إِلَى سُرُورٍ أَشْخَصَتْهُ عَنْهُ إِلَى مَحْذُورٍ، أَوْ إِلَى إِينَاسٍ أَزَالَتْهُ عَنْهُ إِلَى إِيحَاشٍ))** [99].

نلاحظ هنا استعمال الإمام علي υ لفعل الترهيب (حذر) بصيغة اسم التفضيل (أحذر) ووزنه (أفعل) [100].إن استعمال الإمام علي υ لاسم التفضيل (أحذر) جاء لدلالة اسم التفضيل على اشتراك المفضل والمفضل عليه في صفة ما إلا أن أحدهما يزيد على الآخر فيها [101]. وعليه فإن قوله υ(أحذر ما تكون فيها) فيه ترهيب وحث للإنسان على أن يكون أشد حذرًا من الدنيا ومن كل ما يأنس فيها. وقد علل الإمام علي υ سبب ذلك الترهيب مستعملاً لفظة (الحذر) بصيغة اسم المفعول (محذور) [102].إن توظيف الإمام υ لصيغة اسم المفعول عند بيان سبب ترهيبه من الدنيا جاء لدلالة اسم المفعول على الحدث ومن وقع عليه على وجه التجديد

---

[92] ينظر: معاني النحو: 3/ 333.

[93] ينظر: مفتاح السعادة في شرح نهج البلاغة: 12/ 240_241.

[94] نهج البلاغة: 75-76.

[2] ينظر: شرح نهج البلاغة: ابن أبي الحديد 305/1- 306.

[96] معجم العين: 3/ 199.

[97] تفسير القرآن الحكيم (تفسير المنار): 5/ 204.

[98] مرقاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح: 9/ 253.

[99] نهج البلاغة: 508.

[100] ينظر: المعجم الصرفي المفصل لألفاظ نهج البلاغة: 1/ 231.

[101] ينظر: دقائق التصريف: 232.

[102] مفتاح السعادة في شرح نهج البلاغة: 6/ 506.

والحدوث[103]، وهذا يتناسب مع ترهيب الإمام علي υ للمؤمنين من الدنيا وزينتها الفانية؛ لأن صاحب الدنيا كلما سر بما أنس به أذهبته دنياه إلى محذور الفراق ونحوه[104].

وقال :υ **((احذر أن يراك الله عند معصيته ويفقدك عند طاعته))**[105]

يحذر الإمام(علية السلام) الانسان المدرك والذي يعلم أن الله يراه في كل عمل يقوم به , لذلك يجب على الإنسان أن يخاف الله من أي معصية تغضب الله وهو يقوم بها مع علمه بأن الله سوف يراه عند قيامه به , وكذلك تحذيره من انقطاع العمل الصالح الذي يرضي الله .[106]

❖ **يَحْذَرْ**

ومنها أيضاً قوله υ: ((**وَلْيَحْذَرْ قَارِعَةً قَبْلَ حُلُولِهَا**)) **(107)**.

نلاحظ استعمال الإمام علي υ لفعل الترهيب (حذر) بصيغة الفعل المضارع (يحذر)؛ وذلك لدلالة هذا الفعل على وقوع الحدث في الحاضر أو المستقبل [108]. وفي هذا ترهيب من الإمام υ للإنسان المتهاون بوجوب الحذر من يوم القيامة والاعداد له.

إن أهم ما يلاحظ على فعل الترهيب (حذر) أنه جاء مسبوقاً بـ (لام الأمر) وذلك لدلالة هذه اللام على الأمر[109]، ومن ثم فهي تلزم المخاطب أو السامع بوجوب القيام بالفعل، والحذر كل الحذر من يوم القيامة, قد حذر من حلول القارعة والاستعداد لها قبل حلول أجلها فالاستعداد للشيء قبل حلول أجله يعمل على تلافيه أو التقليل من أثره سواء ما يتعلق بالجانب الايجابي أو يتعلق بالجانب السلبي والإمام علي (υ) يوصي بالاستباق لما له من أهمية في تدارك الأمور **(110)**.

3_ اللفظ إياك

إياك في اللغة ((أيا: إيا: من علامات المضمر، تقول: إياك وإياه، وإياك أن تفعل ذلك وهياك، والهاء على البدل مثل أراق وهراق))[111].

وإياك في الاصطلاح النحوي: ضمير منفصل مبني في محل نصب مفعول به محذوف لفعل محذوف وجوباً تقديره (أحذر)[112].

وورد الضمير (إياك) في نهج البلاغة في اثنى عشر لفظا وخمسة وعشرين موضعا منها:

❖ **إيَّاكَ**

قال υ : ((**إِيَّاكَ وَالدِّمَاءَ وَسَفْكَهَا بِغَيْرِ حِلِّهَا، فَإِنَّهُ لَيْسَ شَيْءٌ أَدْعَى لِنِقْمَةٍ، وَلا أَعْظَمَ لِتَبِعَةٍ، وَلا أَحْرَى بِزَوَالِ نِعْمَةٍ، وَانْقِطَاعِ مُدَّةٍ، مِنْ سَفْكِ الدِّمَاءِ بِغَيْرِ حَقِّهَا**)) [113].

جاء حذف الفعل (احذر) مع الضمير (اياك) كثيراً وذلك لأن التحذير بالضمير أبلغ من التحذير بالفعل لما فيه معنى الأخلاق والتبعيد بخلاف الفعل، فان دلالة التحذير فيه مقصورة على دلالة الفعل المذكور دون سواه، فلو اختير ذكر الفعل فقيل (احذر)أو

---

[103] ينظر: معاني الأبنية: 59.

[104] ينظر: مفتاح السعادة في شرح نهج البلاغة: 16/ 115.

[6] نهج البلاغة:585.

[7] ينظر: شرح نهج البلاغة :ابن أبي الحديد324/19.

[107] نهج البلاغة: 381.

[108] ينظر: معاني النحو: 3/ 333.

[109] ينظر: معاني النحو: 4/ 7.

[110] ينظر: شرح نهج البلاغة: ابن أبي الحديد72/11.

[111] لسان العرب: 1/ 284.

[112] ينظر: الكتاب: سيبويه، 4/ 348.

[113] نهج البلاغة: 493.

(اتق) أو (باعد) لكان معنى التحذير محصوراً في دلالة الفعل المذكور، بخلاف (اياك) فان ذكرها قد يجمع تلك المعاني جميعها.[114] وقد رهب الإمام علي υ المؤمنين وخوفهم وحذرهم في الوقت نفسه من سفك الدماء بغير حق، متخذاً من الضمير (إياك) وسيلة لتأكيد ترهيبه وتخويفه للمؤمنين من انتهاك حرمة الدم التي لا تكاد تضاهيها حرمة في الدين الإسلامي الحنيف، قال الخوئي: ((إياك منصوب على التحذير، والدماء منصوب على التحذير والتقدير اتق نفسك واحذر الدماء وسفكها)) [115].

❖ **إِيَّاكُمْ**

ومنه قوله υ: ((**أَيُّهَا النَّاسُ، إِيَّاكُمْ وَتَعَلُّمَ النُّجُومِ، إِلّا مَا يُهْتَدَى بِهِ فِي بَرٍّ أَوْ بَحْرٍ، فَإِنَّهَا تَدْعُو إِلَى الْكَهَانَةِ، الْمُنَجِّمُ كَالْكَاهِنِ، وَالْكَاهِنُ كَالسَّاحِرِ، وَالسَّاحِرُ كَالْكَافِرِ! وَالْكَافِرُ فِي النَّارِ، سِيرُوا عَلَى اسْمِ اللهِ**)) [116].نلاحظ هنا استعمال الإمام علي υ للضمير (إياك) بصيغة الجمع؛ وذلك للتأكيد على أن كلامه موجه إلى عامة الناس في كل زمان ومكان، من دون تخصيص أو تحديد فقد حذر أمير المؤمنين (υ)الناس عامة وذلك بقوله (اياكم)من تعلم النجوم ؛ لأن كل من المدعين بالتنجيم قد بالغوا وكذبوا وزاغوا عن الطريق الحق وقد أدخلوا ما ليس منها وادعوا ما لم يمكن إدراكه بها.[117]

ومن كلام له (υ) ((**انْظُرُوا إِذَا أَنَا مِتُّ مِنْ ضَرْبَتِه هَذِه ـ فَاضْرِبُوه ضَرْبَةً بِضَرْبَةٍ ـ وَلَا تُمَثِّلُوا بِالرَّجُلِ ـ فَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّه صلى الله عليه وآله يَقُولُ ـ إِيَّاكُمْ وَالْمُثْلَةَ وَلَوْ بِالْكَلْبِ الْعَقُورِ**))[118].

نرى الإمام علي(υ) ينهى عن المثلة باستعمال اسلوب الترهيب(إياكم) وهو يبين أن الإسلام ينهى المثلة ولو بالكلب العاق الضار الذي يؤذي الاخرين ويقطع الطريق فلا يقبل الاسلام الحنيف بالمثلة بأي نسان أو أي مخلوق حتى وإن كان عدوا فالعين بالعين والجروح قصاص[119].

4_ لفظ جانب

ورد الفعل (جانب) في المعجمات اللغوية بمعنى المجانبة والبعد، يقال: (ورجُلٌ ذو جَنْبَةٍ) أي ذو اعْتِزالٍ عن الناسِ مُجْتَنِبٌ لهم و(المُجانِبُ) الذي قاطَعَكَ وقد اجْتَنَبَ قُرْبَكَ[120].

وعرفه البحراني اصطلاحاً فقال: ((ومعنى المجانبة كون كل منهما في جانب فإن كانت الأعمال الصالحة داخلة في مسمى الإيمان فالصدق في جملتها ومضاد الصدق مضاد للإيمان وأحد الضدين مجانب للآخر فالكذب مجانب للإيمان)) [121].

وجاء الفعل (جانب) في نهج البلاغة في تسع الفاظ وخمسة وعشرين موضعا منها:

❖ **جَانِبُوا**

ومنها قوله υ: ((**جَانِبُوا الْكَذِبَ فَإِنَّهُ مُجَانِبٌ لِلإِيمَانِ**)) [122].

---

[114] ينظر: منهاج البراعة في شرح نهج البلاغة: الخوئي، 309/20.

[115] معاني النحو 95/2 – 96. فضلاً عن: البنى النحوية واثرها في المعنى 92

[116] نهج البلاغة: 132.

[117]() ينظر: شرح نهج البلاغة :ابن أبي لحديد 208/6.

[118] نهج البلاغة: 473.

[119]المبسوط في فقه الإمامية، الطوسي، محمد بن الحسن: 65

[120] ينظر: معجم العين 148/6

[121] شرح نهج البلاغة: البحراني، 286.

[122] نهج البلاغة: 148.

وهنا ترهيب من الإمام علي υ للمؤمنين من الكذب، مستعملاً لأجل ذلك لفظتين مختلفتين هما (جانبوا) اي ابتعدوا عن الكذب فهو فعل امر و (مجانِب) بمعنى البعد ؛ وذلك للدلالة على ثبات الصفة للموصوف مع الدلالة على استمرارية تلك الصفة ودوامها دوام مجانبة الكذب للإيمان، ولهذا فالأحرى بالمؤمن الحق أن يجانبه أيضًا. لأن الكذب نقيض الصدق وخلافه[123] .

❖ **مُجَانَبَةَ**

قوله υ: **((وَمُجَانَبَةَ السَّرِقَةِ إِيجاباً لِلْعِفَّةِ))** [124]

نلاحظ هنا استعمال الإمام علي υ لفعل الترهيب (جانب) بصيغة المصدر على الوزن (مفاعلة) [125].إن توظيف الإمام υ للمصدر جاء لدلالة المصدر على الحدث [126]، وفي ذلك ترهيب شديد وتأكيد من الإمام υ على تحريم السرقة؛ وذلك لما في تحريمها من تحصين لأموال الناس[127].

ومن خطبة له(υ) في سرعة النفاد **((فَسَابِقُوا رَحِمَكُمُ اللَّهَ إِلَى مَنَازِلِكُمُ ـ الَّتِي أُمِرْتُمْ أَنْ تَعْمُرُوهَا ـ وَالَّتِي رَغِبْتُمْ فِيهَا وَدُعِيتُمْ إِلَيْهَا ـ وَاسْتَتِمُّوا نِعَمَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ بِالصَّبْرِ عَلَى طَاعَتِهِ ـ وَالْمُجَانَبَةِ لِمَعْصِيَتِهِ ـ فَإِنَّ غَداً مِنَ الْيَوْمِ قَرِيبٌ ـ مَا أَسْرَعَ السَّاعَاتِ فِي الْيَوْمِ ـ وَأَسْرَعَ الأَيَّامَ فِي الشَّهْرِ ـ وَأَسْرَعَ الشُّهُورَ فِي السَّنَةِ ـ وَأَسْرَعَ السِّنِينَ فِي الْعُمُرِ))** [128]

نرى حرص الإمام علي(υ) في الحث على العمل بطاعة الله تعالى والاجتناب عن معصيته فإن هذه سنة الله تعالى في الأنبياء والصالحين جميعًا، أن يبلغوا ما بعثوا به، وعلى أقوامهم أن يطيعوا وينفذوا, وبالطاعة والمعصية يعرف المؤمن من الكافر وكذلك امرهم بالصبر والطاعة ومجانبة المعصية , وتخويف الناس من الساعة وقربها ,فأراد باليوم :مدة الحياة وبغد الساعة ,كقوله فيما سبق(الاوان اليوم المضمار وغدا السباق).[129]

---

[123] ينظر: معجم مقاييس اللغة: 5/ 167.

[124] نهج البلاغة: 559.

[125] ينظر: المعجم الصرفي المفصل لألفاظ نهج البلاغة: 1/ 197.

[126] ينظر: المخصص: ابن سيدة، 4/ 127.

[127] ينظر: شرح نهج البلاغة: ابن أبي حديد، 19/ 88.

[128] نهج البلاغة: 327.

[2] ينظر: بهج الصباغة في شرح نهج البلاغة11/160-161

الخاتمة

تناول البحث ألفاظ الترغيب المباشرة في نهج البلاغة فوجد أن الألفاظ الدالة على معنى الترغيب كثيرة جداً، ولاسيما في خطبه المتنوعة، وكثيراً ما استعمل الفعل (رغب) مقروناً بحرف الجر، وذلك لتوكيد دلالة الترغيب بما يتناسب مع موضوع الخطبة والسياق الذي يرد فيه الفعل، كما اكتسب الفعل (رغب)دلالات مختلفة بحسب السياق الذي ورد فيه ، فالفعل ذاته يستعمل أحياناً بالزمن الماضي ومرات أُخر بالزمن الحاضر، ولكل منهما عمق معنوي يختلف عن الآخر، وقد ورد في سياق الأمر (ارغبوا) مما يجعل خطابه عامّاً وشاملاً، فيصبح المعنى أقوى وأبلغ لما يحمله أسلوب الأمر من قوة النبرة ووجوب العمل بمضمونه.

- وردت ألفاظ الترغيب المباشرة في سياق ترغيب الناس بأركان دينهم من توحيد وجهاد وصلاة وزكاة وصيام وحج والأمر بالمعروف والاقتداء بالنبي صلى الله عليه وآله وسلم وتعلّم القرآن وغير ذلك مما يحضّ الإمام (υ) على وجوب فعله والثبات في تحقيقه.

- وظف الإمام (υ) أفعالاً أخرى في الدلالة على معاني الترغيب منها (بدر) وما يشتق منه من صيغ تتناسب مع المقامات المختلفة، والفعل (وصّى) وما يتفرع عن هذا الجذر من أفعال وأسماء، والجذر (مسك) وماله من مشتقات، والذي اتضح من البحث أن الفعل (رغب) وصيغه المختلفة كان أكثرها تأثيراً، وأعمقها أثراً في التعبير عن الترغيب، وقد استعمل دون سواه في المواقف التي لا تحتمل مساومةً ولا مفاضلة، فكان الأساس الذي تفتق عنه كل ما يليه في البحث.

- وفي الألفاظ الدالة على الترهيب وجد البحث أن الجذر (رهب) وما تفرع عنه ينصهر في بوتقة الترهيب والتخويف من الأمور الجسام ولاسيما من عقوبة الله (عزّ وجلّ) والعقوبة في سياق الترهيب ليست مقرونة بزمن معين أو مكان محدد وإنما هي لكل زمان ومكان.
- استعمل الإمام الجذر (حذر، وإيّاك، وجانب،))، فجاءت معظم الفاظ الترهيب لترك ما في الدنيا من رغبات ولذائذ والتطلع نحو الحياة الآخرة وما فيها من نعيم وسعادة.

المصادر والمراجع

القرآن الكريم

- أبنية الصرف في كتاب سيبويه، معجم ودراسة، د.خديجة الحديثي، مكتبة لبنان، ناشرون،ط1، 2003م.
- الاحكام في اصول الاحكام: سيف الدين الآمدي (ت631ه) تح, عبد الرزاق عفيفي , المكتب الإسلامي دمشق- بيروت ط2, 1402ه الاجزاء 4,
- اصول الدعوة: عبد الكريم زيدان , مؤسسة الرسالة , ط9 , 1421هـ-2001م.
- الاصول في النحو: ابو بكر محمد بن السري بن سهل النحوي المعروف بابن السراج (ت316هـ), تح ,عبد الحسين الفتلي , مؤسسة الرسالة , بيروت-لبنان ,الاجزاء 3.
- البرهان في علوم القرآن، الزركشي، تح: محمد أبو الفضل إبراهيم، دار إحياء الكتب العربية-مصر، ط1، 1957م.
- بهج الصباغة في شرح نهج البلاغة ، محمد تقي بن كاظم الشوشتري أو التستري، دار أمير- طهران، ط1، 1418ه.
- تاج العروس من جواهر القاموس، مرتضى الزبيدي ، تح: مجموعة من المحققين، دار الهداية، د.ت
- التحقيق في كلمات القرآن: حسن المصطفوي ,مركز نشر آثار العلامة المصطفوي , 1393هـ,ط1.
- التعريفات: علي بن محمد السيد الشريف الجرجاني، تح: محمد صديق المنشاوي، دار الفضيلة، القاهرة-مصر، د.ط، د.ت.
- جواهر القاموس في الجوع والمصادر: محمد بن شفيع القزويني، تح: محمد جعفر الشيخ ابراهيم الكرباسي، منشورات جمعية منتدى النشر، النجف الأشرف – العراق، د.ط.
- دلالة الاعراب لدى النحاة القدماء: الدكتورة بتول قاسم ناصر , دار الشؤون الثقافية العامة آفاق عربية- بغداد ,ط1
- دلالة الالفاظ: ابراهيم انيس, مكتبة الانجلو المصرية, ط3, 1976.
- الزمن النحوي في اللغة العربية: الدكتور كمال بشير ,دار عالم الثقافة-الاردن ,1428هـ-2008م, ط1.

- سر الفصاحة, ابن سنان الخفاجي أبو محمد عبد الله بن محمد بن سعيد, دار الكتب العلمية, بيروت, لبنان, ط1, 1982م.
- سنن العربية في الدلالة على المبالغة والتكثير : حسون خليل بنيان ,دار الكتب العلمية, 2009
- شذا العرف في فن الصرف: احمد بن محمد الحملاوي (ت1351هـ), تح نصر الله عبد الرحمن نصر الله , مكتبة الرشد –الرياض
- شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك, ابن عقيل عبد الله بن عبد الرحمن العقيلي الهمداني المصري, تحقيق : محمد محيي الدين عبد الحميد, دار التراث و دار مصر للطباعة, القاهرة, ط 20, 1980 م.
- شرح الأشموني على ألفية ابن مالك، الاشموني، دار الكتب العلمية- بيروت ، ط1، 1998م.
- شرح التسهيل، المرادي، تحقيق ودراسة: محمد عبد النبي احمد، مكتبة الايمان-المنصورة، ط1، 2006م.
- شرح نهج البلاغة, ابن أبي الحديد المعتزلي, قدّم له وعلّق عليه: الشيخ حسين الأعلمي, منشورات مؤسسة الأعلمي للمطبوعات, بيروت, لبنان, ط 2, 2004 م.
- شرح نهج البلاغة: ميثم البحراني، ط2، 1404ه.
- صيح البخاري: للإمام أبي عبد الله محمد بن إسماعيل ابن إبراهيم الجعفي البخاري (256هـ), دار ابن كثير-دمشق بيروت,1423هـ,ط1.
- في ظلال نهج البلاغة: محمد جواد مغنية، تح: سامي الغريري، مؤسسة دار الكتاب الاسلامي، ط1، 1425هـ، 2005م.
- القاموس المحيط, مجد الدين أبو طاهر محمد بن يعقوب الفيروز آبادي, تحقيق: مكتب تحقيق التراث في مؤسسة الرسالة بإشراف: محمد نعيم العرقسُوسي, مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع, بيروت – لبنان, ط 8, 2005 م.
- كتاب العين، الخليل الفراهيدي، تح: د.مهدي المخزومي، ود.ابراهيم السامرائي، وزارة الثقافة والاعلام-دار الرشيد-بغداد، 1980م.
- الكتاب, أبو بشير عمرو بن عثمان بن قنبر ، الملقب سيبويه, تحقيق: عبد السلام محمد هارون, مكتبة الخانجي، القاهرة, ط 3, 1988 م.
- الكليات معجم في المصطلحات والفروق اللغوية، الكفوي (ت1094ه)، تح: عدنان درويش- محمد المصري، مؤسسة الرسالة-بيروت، د.ت.
- لسان العرب, أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم بن منظور الافريقي المصري, دار صادر, بيروت, لبنان, ط 3, 2004 م.
- المبسوط في فقه الأمامية: ابي جعفر محمد بن الحسن بن علي الطوسي (ت460هـ), تح محمد الباقر البهبودي, لمكتبة المرتضوية لإحياء الآثار الجعفرية- طهران ,ط2, 1388 .
- المخصص، ابن سيده، تح: خليل ابراهيم جفال، دار احياء التراث العربي – بيروت، ط1، 1411ه.
- المصباح المنير في غريب الشرح الكبير : احمد بن محمد بن علي الفيومي ثم الحموي ابو العباس (ت 770هـ) ,تح عبد العظيم الشناوي ,دار العارف –القاهرة ,ط2 .
- معاني الأبنية في العربية , د. فاضل السامرائي , دار عمار , ط 2007,2 , م
- معاني النحو: فاضل السامرائي، دار الفكر للطباعة والنشر، عمان _ الأردن، ط1، 1420هـ_ 2000م.
- معجم الرائد: جبران مسعود, دار العلم للملايين -بيروت ,1992, ط 7.
- المعجم الصرفي المفصل لألفاظ نهج البلاغة: محمد جليل عباس الحسناوي، العتبة العباسية المقدسة، كربلاء المقدسة-العراق، ط1، 2019م.
- معجم اللغة العربية المعاصرة، د.أحمد مختار عمر, عالم الكتب، ط8, 2001م.
- مفتاح السعادة في شرح نهج البلاغة: السيد محمد تقي النقوي, قائن- طهران- ايران ,ط1.
- مفتاح العلوم: يوسف بن ابي بكر بن محمد بن علي السكاكي الخوارزمي الحنفي ابو يعقوب (ت626هـ) تح نعيم زرزور, ,دار الكتب العلمية, بيروت- لبنان , الطبعة الثانية 1407هـ-1987م.
- المقتضب: محمد بن يزيد بن عبد الاكبر الثمالي الأزدي , ابو العباس , المعروف بالمبرد(ت285هـ), تح, محمد عبد الخالق عظيمة, وزارة دار الاوقاف المصرية-القاهرة/1415هـ-1994م , ط3
- منهاج البراعة في شرح نهج البلاغة: قطب الدين ابي الحسن سعيد بن هبة الله الراوندي، تح: عبد اللطيف الكوهكمري، مكتبة آية الله المرعشي العامة، 1406ه.
- منهاج البراعة في شرح نهج البلاغة، حبيب الله الخوئي، تصحيح: ابراهيم الميانجي، المكتبة الاسلامية-طهران، ط4، 1400ه.

نهج البلاغة-مجموعة ما اختاره الشريف الرضي من كلام سيدنا الإمام علي(عليه السلام) تح: السيد هاشم الميلاني ,العتبة العلوية المقدسة,1440هـ-2019